

## تقرير

لم يحتفل رجال الأمن الداخلي أمس بعيد مؤسستهم، الخمسين بعد المئة. اقتصر الأمر على احتفالات رسمية «مملة» في المناطق. مشكلات المؤسسة أكبر من أن تُحصى، وتجعل من الاحتفال بالعيد ترفاً لا حاجة إليه

## قوى الأمن... مرحبا عيداً!

### حسن عليق

«مرحبا وطن»، الكلمتان تخرجان من أفواه اللبنانيين على حواجز الأمن، كما لو أنهما من الطقوس. وتكاد العبارة تختصر مؤسسة قوى الأمن التي احتفلت أمس بعيدها الخمسين بعد المئة. فالمؤسسة هي «الوطن»، ونسخة مصغرة عن ملله المجتمعة كيفما اتفق، وعن أمراضه وفوضاه، ومن أكثر المؤسسات عرضة للانتقاد، لأسباب كثيرة. تبدأ من السياسة، ولا تنتهي بعوامل موضوعية، أبرزها أن المؤسسة هي الصورة الأولى للدولة: من شرطي السير إلى المخفر. ومن مراقبة البناء والآبار والكسارات والتعدي على البيئة، وصولاً إلى مكافحة الإرهاب. لكن أسباب انتقاد قوى الأمن ليست محصورة في كون رجال الشرطة هم «واجهة السلطة»، بل إن المؤسسة تعاني أعطاباً كثيرة، جعلها ذات «جسم لبيس»، لكل أنواع الانتقادات.

تبدأ مشكلات المديرية من رجالها، ضباطاً وأفراداً. لدى هؤلاء شعور دائم بالظلمية. ليسوا قديسين. لكن ثمة ما يجب أن يُسمع منهم. قبل الوصول إلى رتبة عميد، لن يجد رجل الأمن ما يكفيه ليعيش حياة كريمة. رواتبهم منخفضة (بعد أكثر من 15 سنة في الخدمة، لا يزيد راتب الرقيب على ألف دولار، ويقل راتب الضابط عن 1500 دولار). أما التقديرات، فليس فيها ما يرضي الضباط وكبار الرتباء سوى قسائم المحروقات. وفي المجال الصحي، لم يجر بعد إصلاح نظام المساعدات المرضية، فيضطر بعضهم إلى رشوة زملاء له من أجل الإسراع في معاملاتهم، وإلا فلن يكون أمامه سوى الانتظار شهراً وسنوات أحياناً. أضف إلى ذلك أن نظام المكافآت والتحفيز مزاجي في معظم الأحيان، وتتحكم به اعتبارات سياسية وطائفية (مثلاً، لم يحصل ضباط على أي مكافأة رغم تعرضهم لخطر الموت أكثر من مرة، وفي مهمات تزهو بها المديرية

كمكافحة الإرهاب، فيما زملاء لهم حصلوا على مكافآت من دون أي إنجاز يُذكر، تاميناً للتوازن الطائفي). وكما في باقي مؤسسات الدولة، كذلك في الأمن الداخلي. لم يعد القانون يحمي الموظف، أو يحدد واجباته وحقوقه. إذ يرى العدد الأكبر من رجال الأمن والضباط أن تدرجه وحصوله على مركز خدمة جيد وعلى المكافآت لا تعتمد على التزامه بواجباته وتطبيقه للقانون، بقدر ما تتصل بعلاقاته السياسية والمذهبية. وأبعد من ذلك، يوصل تطبيق القانون بعض الضباط والأفراد إلى استنزال غضب السلطة والقيادة، ما يجعل سياسة «ما دخلني» رائجة على نطاق واسع. من جهة ثانية، تنظر السلطة إلى المديرية كذراع سياسية لها، من دون أن تؤمن لها ما يعينها على تنفيذ مهماتها. وصار مديح المؤسسة أو انتقادها يدخل في إطار الدوميات السياسية. فلا المتحمسون موسمياً للدفاع عن المؤسسة



يقدمون لها غير الكلام، ولا المدامون على انتقادها يكونون دوماً مسلحين بالحجج (كالسجل الدائر على خلفية توقيف العميد المتقاعد فايز كرم). وفضلاً عن ذلك، فإن قيادة المؤسسة لم تفصل نفسها، خلال السنوات الست الماضية، عن المشروع السياسي الحاكم منذ الانسحاب السوري من لبنان، ما جعلها أكثر عرضة للهجوم السياسي في كل المراحل. عديد المؤسسة لا يغطي متطلبات الأمن الوطني، ويجعل من القصور عن أداء المهمات سمة غالبية عليها. في الأصل،

السلطة السياسية لم تؤمن للمديرية في السنوات الست الماضية، سوى «سبك التسوك»

### متابعة

## جريحان وقطع طرق في الضنية

الضنية - عبد الكافي الصمد

استمرت بالتفاعل تداعيات الإشكال الذي وقع مساء الأحد الماضي في أحد المطاعم في بلدة سير - الضنية خلال حفل زفاف، حيث تطور من تعارك وتضارب بين بعض الشبان، إلى إطلاق نار أدى إلى إصابة شخصين بجروح، أحدهما حالة حرجة.

وحسب مصادر أمنية وشهود عيان أوضحوا لـ «الأخبار» ما جرى، فقد نشب الإشكال الذي تضاربت المعلومات في البداية بشأن أسبابه الحقيقية، بعد حصول تالاسن بين شبان من عرب بلدة كفرشالان - الضنية الذين اتوا للمشاركة في عرس قريب لهم، وشبان آخرين من بلدة مراح السراج كانوا حاضرين في العرس، سرعان ما تطور إلى تضارب بالأيدي والكراسي، رافقه تضرر بعض محتويات المطعم، ما أفسد أجواء الحفل ودفع كثيرين من الحاضرين إلى مغادرته على الفور، بعدما تشارك الكبار والشبان الموجودون في الحفل التضارب والتراشق بكل ما وجدوه أمامهم.

غير أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، إذ، بحسب شهود عيان، استقدم صاحب المطعم م. د. هـ. الذي يعمل مرافقاً للنائب أحمد فتفت على الفور مجموعة من أصدقائه وأقربائه لفض الإشكال على طريقتة التي اشتهر بها سابقاً، مستخدماً أسلحة فردية انطلقت منها عبارات نارية عدة، ما أدى إلى إصابة الشاب م. ع. م. بطلق ناري في بطنه نقل على أثره إلى مستشفى السيدة في زغرنا للمعالجة وهو في حال صحية حرجة، فيما أصيب الشاب الآخر خ. ع. بطلق ناري في رجله، ونقل أيضاً إلى مستشفى السيدة في زغرنا لتلقي العلاج.

تداعيات الإشكال امتدت لاحقاً إلى خارج المطعم، حيث عمد أهالي العريس وذوو الجرحى، قرابة الساعة الحادية عشرة من ليل أول من أمس الثلاثاء، إلى قطع الطريق الرئيسي الذي يربط الضنية بطرابلس عند بلدة كفرشالان لأكثر من ساعة احتجاجاً، مستخدمين الحجارة وإطارات السيارات المستعملة ومستودعات الخفايات، فيما شوهد عدد من الشبان الذين قطعوا الطريق وهم يحملون العصي والسكاكين.

تطور الأمر على هذا النحو دفع دورية من مفرزة طوارئ زغرنا في قوى الأمن الداخلي إلى الحضور إلى المكان لإعادة فتح الطريق، لكنها لم تفلح، بعدما رشق عدد من الشبان عناصرها بالحجارة وحاولوا الاعتداء على أفرادها، ما دفع هؤلاء إلى طلب تعزيزات إضافية لمساندتهم، كذلك استقدم الجيش دورية عسكرية إلى المنطقة أسهمت في إعادة فتح الطريق.

لكن الشبان المحتجين حاولوا قبل ظهر أمس إعادة قطع الطريق مجدداً، بعدما تردد أن أحد الشباب المصابين ازداد وضعه الصحي حرجة، فجلبوا معهم «عدة الشغل» اللازمة لذلك من إطارات وحجارة ومستودعات للخفايات، مطالبين بتسليم من أطلق النار إلى العدالة والاقتصاص منه، وخصوصاً أن من فعل ذلك، وفق رأيهم، «له سوابق عديدة في إطلاق النار على مواطنين من المنطقة، من غير أن تعمل القوى الأمنية على توقيفه أو سوجه إلى العدالة، نتيجة تدخلات سياسية لمصلحته كانت تؤدي دائماً إلى غض النظر عنه وحمايته».

غير أن دورية للجيش حضرت فوراً إلى المكان مرة ثانية، ومنعت المحتجين من قطع الطريق مجدداً.

The Musical تحية للاسطورة

**SARBAH**

استعراض غنائي راقص تحية الفنانة رويدا عطية ترافقها أوركسترا بقيادة الاستاذ إحسان المنذر وفرقة إقصة مؤلفة من 4 أشخاص، إخراج جبران أفديسيان، كوريوغرافي سامي خوري، سينوغرافي فادي بني نور، من إنتاج مهرجانات بيت الدين.

www.beiteddine.org

شباب المطارات في جميع فروع  
ABC الشريفية - City Mall بورة  
Virgin وسط بيروت 1 - 01 999 686 ext  
مركز ستارك 70 27727 - 01 385 146  
ولدى مكتبة الأناض - صيدا - 07 722 430  
ومكتبة حسان - بعلبكين - 06 30 30 30  
وادي الشمال - بخصاص طرابلس  
06 411 611 - 06 411 311

Online ticketing: www.ticketingboxoffice.com  
التickets إيماناً وإيماناً من وإلى قصر بيت الدين  
بواسطة بولمان مكيفر 12000 ل ل  
الاطلاق ابتداءً من الساعة 8:00 مساءً  
من مركز ستارك

مهرجانات بيت الدين برعاية

بيت الدين للتوثيق  
BANKMED

June 24-25 2011

هذه الخلفة برعاية

SGBL GROUP  
MEDGULF  
VITA